

## تفسير السمعي

@ 101 ( ^ ) لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهر ( 33 )  
ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون ( 34 ) وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا  
والآخرة ) \* \* \* \* \*  
هذا لهوان الدنيا عندنا . .

وقوله : ( ^ ) لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ) وقرئ : ' سقفا ' بفتح  
السين يعني : جعلنا جدرانها فضة . .  
وقوله : ( ^ ) ومعارج عليها يظهر ( أي : جعلنا لهم مراقي من فضة يظهر عليها على  
السقف . ومعناه : يظهر يصعدون ويعلون . وفي الأخبار : أن نابغة بن جعدة أنشد للنبي :

( بلغت السماء عفة وتكرما % وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا ) .

أي : معلا ، فقال له النبي : ' إلى أين يا أبا ليلى ؟ ' قال : إلى لجنة . قال : ' أجل  
إن شاء الله ' . .

وقوله : ( ^ ) ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون ) أي : جعلنا ذلك لهم من فضة . .  
وقوله : ( ^ ) وزخرفا ) فيه قولان : أحدهما : وذهبا أي : ( جعلنا ) جميع ذلك من ذهب .  
فإن قال قائل لم أنتصب ؟ قلنا : لأن المعنى من فضة ومن ذهب ، فنزعت ' من ' فانتصب . وفي  
قراءة ابن مسعود : ' وذهبا ' وهذا يبين صحة هذا القول . .  
والقول الثاني : أن قوله : ( ^ ) وزخرفا ) أي : غنى . وعن الحسن قال : الزخرف هي النقوش  
وقيل : كل ما هو زينة في الدنيا . .

وقوله : ( ^ ) وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ) أي : تكون مدة ويفنى سريعا .